جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ميسان / كلية التربية قسم التاريخ

رومل ودوره في معارك الحرب العالمية الثانية

بحث مقدم الى مجلس كلية التربية قسم التاريخ كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في التاريخ

من اعداد الطالبة :

رسل جاسم مطشر

باشراف :

أ.د أمير علي حسين

1445 هـ

2025 م

بسم الله الرحمن الرحيم

((لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا"))

سورة البقرة – الآية: 286

أ

الاهداء

واخر دعواهم (ان الحمد لله رب العالمين)

حمد لله الذي ما تم جهدا ولاختم سعي إلا بفضلة وما سلكنا البدايات الا بتيسيره وما بلغنا النهايات الا بتوفيقة وما حققنا الغايات الا بفضله فالحمد لله حباً وشكراً وامتناناً الحمد لله على البدء والختام .

بكل ما أتينا من مشاعر الحب نهدي بحث تخرجنا ،

الى من احمل اسمه بكل فخر الى من دعمني منذ الصغر وأنار دربي لتحقيق حلمي الى من رباني وكافح من اجلي ستبقى كلماتك نجوم اهتدى بها اليوم وفي الغد والى الأبد .

(والدي العزيز)

الى من غمرتني بالحب والحنان واشعرتني بالأمان الى من علمتني المبادئ والقيم قبل الرياضيات الى من كان دعاؤها سر نجاحي الى من ارشدتني وساعدتني في النهوض كلما وقعت.

(امي الغالية)

الى تلك النجوم التي تنير طريقي دوما الى ملهمي نجاحي وصناع قوتي وصفوة ايامي الى من انتظروا قطاف ثمرة جهدي طويلاً وكانوا شركاء كل بسمة ودمعة وحسره الى احباب قلبي.

(اخوتي واخواتي)

ب

الشكر والتقدير

الحمد لله أولاً وآخراً، الذي بنعمته تتم الصالحات، والذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع، والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين، نبينا محمد، وعلى آله وسلم

أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى مشرف بحثي الفاضل أ.د .أمير علي حسين ، الذي لم يبخل عليّ بعلمه وخبرته، وكان خير سند وداعم منذ الخطوة الأولى وحتى نهاية هذا العمل. لقد كان لتوجيهاته القيمة وملاحظاته الدقيقة بالغ الأثر في إثراء البحث ورفع مستواه العلمي، فله مني كل التقدير والاحترام.

كما لا يسعني إلا أن أعبّر عن عظيم امتناني وامتناني العميق إلى رئيس القسم الموقر، أ.د محمد حسين زبون لما قدمه من دعم متواصل وحرص على توفير البيئة الأكاديمية المناسبة التي ساعدتني كثيراً في إنجاز هذا البحث.

وكل الشكر والتقدير إلى الأساتذة الأفاضل:

م.م شيماء فنجان حسناوي لا يفوتني أن أُعبر عن تقديري العميق لما أبدته من تفانٍ في المتابعة وحرصٍ على توجيهي نحو الطريق الأكاديمي الصحيح. فشكراً لها على كل ما بذلته من جهد، راجياً من الله أن يوفقها دائماً، وأن يجعل عطائها في ميزان حسناتها. وم.م.علاء سيحان، أ.م.د لطفي جميل ،أ.د يوسف طه ،م.م سليم علي .وموظفات المكتبه على ما قدموه من دعم علمي ونفسي، وعلى ملاحظاتهم البناءة، وتشجيعهم الدائم، وحرصهم على متابعة الطلبة وتوجيههم بكل حب وإخلاص. لقد كانت كلماتهم ومداخلاتهم حافزاً لي على الاستمرار وبذل المزيد من الجهد .

ختاماً، أرجو أن أكون قد وفقت في هذا العمل، وأن يكون عند حسن ظن من وثقوا بي، وأسأل الله أن يجزي كل من ساندني خير الجزاء، وأن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم.

ت

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الاية القرانية	أ
الاهداء	ب
الشكر والتقدير	ت
الفهرس	ث
المقدمة	**1**
المبحث الأول	**2**
أولا : حياته ونشأته	**2-6**
المبحث الثاني	
أولا: استلامه للقيادة في معارك الحرب العالمية الثانية	**7-12**
المبحث الثالث	
المراحل الاخيرة من قيادته العسكرية ووفاته	**13-15**
الخاتمة	**16**
المصادر والمراجع	**17**

المقدمة

يعد أروين رومل من أهم الشخصيات العسكرية خلال الحرب العالمية الثانية فقد تميز اسلوبه العسكري كباقي القادة الألمان بالسرعة والمباغته إلى ايكال العديد من المهام العسكرية له بسبب شجاعته في اتخاذ القرار وذكائه الميداني اثناء خوضه المعارك وهنا تكمن أهمية الموضوع.

ومن دواعي اختياري لهذا الموضوع هو حب المعرفة والاطلاع على تفصيلات اروين رومل الذي لقب بثعلب الصحراء فقد حاولت الباحثة أن تتعرف على طبيعة تلك الشخصية وسر النجاحات العسكرية التي حققها فيما بعد فإن هذا الأمر دفع الباحثة لدراسة هذه الشخصية.

وقد تضمن البحث ثلاث مباحث . المبحث الأول تضمن عدة مواضيع والمتمثلة في ولادة رومل ونشاته وكذلك نشاطه العسكري خلال الحرب العالمية الأولى وأيضاً نشاطه العسكري خلال المرحلة ما بين الحربين العالميتين وتطرقنا ايضا إلى دورة خلال الحرب العالمية الثانية بشكل مختصر لاننا سوف تتناول ذلك المحور في المبحث الثاني بشي من التفصيل وايضا تكلمنا عن حياة رومل الشخصية واهم نشاطاته العسكرية خلال تلك الفترة.

اما بالنسبة للمبحث الثاني تحدثت عن دور رومل العسكري بشكل مفصل المتمثل بمشاركات رومل بالعديد من المعارك والحروب ومن هذه المواضيع التي تكلمنا عنها في المبحث الثاني دور رومل في معارك خلال الحرب العالميه الثانيه والتي كان له دور مهم في قيادة تلك التي استطاع من خلالها الخوض في العديد من المعارك ومن تلك المعارك معركة العلمين الأولى وكذلك معركة العلمين الثانية الذي كان لتلك الشخصية دور مهم في تلك المعركة لكن هناك أسباب. عده ادت إلى هزيمة رومل في ذلك المعركة ولم تكن الأسباب متمثلة في شخصية رومل لكن كانت تلك الأسباب. المتمثلة بنقص الوقود وقيام البريطانيون بإغراق حاملة النفط الايطالية وغيرها من الأسباب تم ذكرها خلال دراسة المعركة مما ادت الى خسارة رومل تلك المعرك، بعد ذلك تحدثنا عن نشاط رومل بعد معركة العلمين

الثانية التي تمثل تلك المرحلة بتراجع رومل وضعف شخصيته لما واجهه من هزائم متكررة من قبل الحلفاء .

أما المبحث الثالث تكلم ع عود رومل من افريقيا أضافه إلى اتهامه في اغتيال هتلر.

أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في هذا البحث عصام عبد الفتاح في كتابه "أطلس الحربين العالميتين" الذي قدّم تحليلاً شاملاً ومبسطاً لمسيرة رومل، وساعدني في تكوين صورة عامة عن مواقفه العسكريه . وايمن محمد عادل "مذكرات رومل " والذي تناول بدقة الأحداث في شمال إفريقيا، خاصةً معركة العلمين، مما أضاف عمقاً وتحليلاً عسكرياً دقيقاً لهذا الجانب.ومحمد العريبي تناول في كتابه "الحرب العالمية" اعتمد ع دراسه فهم الابعاد العسكريه والسياسيه والفكريه لتصرفات رومل .

أما الصعوبة التي واجهتها في هذه البحث تشابك الأحداث العسكرية وتعدد الجبهات مما تطلب دقه في التوثيق والتحليل

المبحث الأول

اولاً : حياته ونشأته

ولد اروين رومل (Erwin Rommel) في الخامس عشر من تشرين الثاني عام 1891، في مدينة هايدنهايم (1)

Heidenheim)) التي تبعد خمس واربعون كيلو متر من مدينة أولم (Ulm) التابعة لمقاطعة فورتمبيرغ (Wurttembery) التي كانت جزء من الإمبراطورية الألمانية آنذاك هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فقد نشأة وسط اسرة بروتستانية مثقفة ، حرصت عائلته على تربيته برفقة اخويه اذ كان يمثل التسلسل الثالث بين اخويه من بين خمس افراد فقد عمل والده ايروين رومل سينيور (Arwyn rumi sinyur في حقل التدريس في احدى المدارس في هايدنهايم بينما والدته هيلين فون لوتز (Helene Volutz ابنت أحد أعضاء المجلس المحلي في فقد عاش في كنف اسرة متوسطة الحال.(2)

تأثر رومل خلال نشأته الى حد كبير بصناعة المناطيد في بولستن (Paulsten) ورغب في العمل بصناعتها ولكن صدم برفض والده ذلك العمل وارسله للالتحاق بالجيش الألماني . و بالفعل انتسب في عام 1910 بفوج المشاة المائة واربع وعشرون بوصفه ضابطاً في ذلك الفوج . انضم الى مدرسة الضباط في مدينة دانزيك (Danzig) وتخرج فيها في تشرين الثاني عام 1911، وتم تعيينه في كانون الثاني عام 1912 في فرقة مشاة المائة وأربع وعشرين في ونغاتن (Weingarten) ثم انتقل للخدمة في مدينة أولم في اذار عام 1914، للعمل ضمن الفرقة السادسة والأربعين في فوج المدفعية الميدانية، وعندما أعلنت الحرب العالمية الأولى عاد الى الفرقة المائة واربع وعشرين(3) .

-1شوقي عطا الله وعبد الله عبد الرزاق ،تاريخ اوربا من النهضه حتى الحرب البارده ،المكتب المصري للمطبوعات ،القاهره ، 2000، ص 285.

- 2عبد الوهاب الكيالي ،الموسوعه السياسيه ،الحزء الثاني ،دار الهدى ،بيروت ،د.ت،ص 326.

3-سايمون آدافز،مشاهدات علميه للحرب العالمية الثانيه ،نهضه مصر ،القاهره ،د.ت،ص 50.

يعد اروين روملا من الشخصيات العسكرية الالمانية البارزة التي تركت اثراً واضحا خلال الحرب العالمية الثانية، وقد برع في ابتداع وسائل واستراتيجيات جديدة في القتال، وقاتل في الميدان الأوربي في جبهات مختلفة ولاسيما في الجبهة الأفريقية حتى لقب بثعلب الصحراء، وقد تضمن البحث عدة مواضيع والمتمثلة في ولادة رومل ونشاته وكذلك نشاطه العسكري خلال الحرب العالمية الأولى وايضا نشاطه العسكري خلال المرحلة ما بين الحربين العالميتين وتطرقنا ايضا الى دوره خلال الحرب العالمية الثانية بشكل مختصر لاننا سوف نتناول ذلك في محور آخر بشي من التفصيل وكذلك تحدثنا عن اهم الاسباب التي ادت الى وفاة رومل منتحرا و تكلمنا عن حياة رومل الشخصية واهم نشاطاته العسكرية خلال تلك المرحلة .[1]

خسر حرب العلمين فى مصر» على يد الجنرال الإنجليزي مونتجمري قائد الجيش الثامن البريطانى فئران الصحراء فى أكتوبر ١٩٤٢م، ليس لعدم كفاءته أو الكفاءة خصمه بل لعدم توفر دعم جوى لديه وكذلك نقص حاد في الوقود، بينما كان خصمه يتمتع بتفوق جوى مطلق ونسبة قواته تعادل ١:٣، وقد اختلفت الدعاية البريطانية أسطورة مونتجمري لتعزيز معنويات جنودها المهزوزة. أما «رومل» فكان قائداً يتمتع بحس تكتيكي واستراتيجي رائع قلما نجده بين القادة، شارك في حملة فرنسا ١٩٤٠ وقاد الفرقة المدرعة السابعة (بانزر) التي سميت بالشبح ويعتبر رومل واضع التكتيكات المستخدمة إلى يومنا هذا في قتال المدرعات حيث تم ابتكار معظم التكتيكات هذه في حملة شمال أفريقيا في ٣ مارس عام ١٩٤٣م قاد الفيلد مارشال الألمانى رومل القوات الألمانية والإيطالية في معركة ميدنين بالصحراء التونسية، التي كانت آخر معاركه في شمال أفريقيا، وهي المنطقة التي شهدت أمجاده العسكرية عندما أحدث انقلابا في الفكر العسكري بمناورات شديدة الإبداع أدت إلى تحقيق انتصارات كبيرة على القوات البريطانية وإجبارها على التراجع من ليبيا إلى مصر حتى منطقة العلمين شمال غرب وكان رومل قد تولى قيادة القوات الألمانية والإيطالية الحليفة في شمال أفريقيا عام ١٩٤١، واستطاع استرداد ليبيا من قبضة البريطانيين بعد معارك خاطفة مما دفع الزعيم النازي أدولف هتلر إلى ترقيته لرتبة فيلد مارشال ليصبح أصغر ضابط يحصل على هذه الرتبة فى الجيش الألماني .[2]

1- عبد العظيم رمضان ،تاريخ اوربا والعالم في العصر الحديث ،الجزءالثالث ،الهيئه المصريه للكتاب ،القاهره،1997.ص 150.

2- عبد سعيد البشاوي،تاريخ العالم الحديث والمعاصر ،دار المناهج ،فلسطين ،2004،ص 582.

ولكن الخلل الكبير في موازين القوة بين القوات الألمانية التي يقودها والقوات البريطانية التي استطاعت الحصول على إمدادات هائلة قبل معركة العلمين في الوقت الذى كانت القوات الألمانية تفتقد حتى إلى الكميات الكافية من الوقود اللازم لتسيير المركبات والمدرعات، الأمر الذي قيد حرية رومل في ممارسة هوايته المفضلة وهى المناورات السريعة والمفاجئة، فكانت النتيجة هي هزيمة الألمان في معركة العلمين لتتخذ معارك شمال أفريقيا اتجاها معاكساً، حيث توالت هزائم الألمان واضطروا إلى التراجع إلى ليبيا، ولكن القوات البريطانية واصلت الضغط على فوات رومل فتراجع إلى الصحراء التونسية حيث اشتبك في معركة مع قوات الحلفاء في منطقة ميدنين التونسية، وانتهت بهزيمته أيضا فأمر «هتلر» بإعادته إلى ألمانيا خاصة وقد ترددت أنباء عن انتقادات رومل القيادة هتلر. حققت قواته فيها نجاحاً كبير فيها تألفت قواته من ثلاث سرايا للمشاة ووحدة مدفع رشاش تمكنت من السيطرة على مواقع العدو على ثلاثة جبال كولوفرات (Kolorat) . وماتاجور (Matagur) وستول (Stol) خلال مدة يومين إذ استمر القصف من الخامس والعشرين من تشرين الأول حتى السابع والعشرين من عام 1917، فقد استولى رومل بمعية مائة وخمسين من جنوده على واحد وثمانين قطعة سلاح واسر أعداد غفيرة من الجنود الايطاليين، و استفادة رومل من طبيعة تضاريس المنطقة لتحقيق ذلك المنجز العسكري والهجوم من اتجاهات غير متوقعة وراء خطوط العدو. ونتيجة لذلك تم ترقيته الى كابتن (نقيب) .[1]

وفي تلك الاثناء أعلن عن جائزة لمن يحتل جبل متجوف (Mutangawif) وسام الاستحقاق اعلى الاوسمة الألمانية عند ذلك رغب رومل في الحصول على ذلك الوسام فعزم وشن هجوماً شرساً [2]

حتى وصل قمة متجوف لكن لم يحصل على ذلك الوسام بل تم تقليد الوسام الى رجل آخر، شعر رومل بالخيبة وانه قد سلب حقه في تلك الجائزة الثمينة فشكا ذلك للجهات المختصة وانتظر رومل أسابيع طويلة بعد ذلك ظهرت النتيجة لصالحه تخوف رومل بعد ذلك من تكرار الموقف والتعرض للإهمال عند ذلك اختار الخدمة في حامية في احدى المقاطعات بلا من توليه مهمة تدريب جهاز الأركان نستنتج من اختيار رومل الخدمة في حامية خيراً من ان يعمل في تدريب جهاز الأركان وعندما يقوم رومل بانجاز عمل ما سوف يأتي شخص اخر يحصد ذلك الانجاز لنفسه فكان رومل متخوف من ذلك الامر فختار الخدمة في حامية ([3]).

1- عبد الرحمن الشرقاوي، هتلر وروميل صراع العظماء، مجلة العلوم الاجتماعية، القاهرة، 2015، ص 20 .

2- محمد عبد الله، الحرب العالمية الثانية هتلر وروميل، دار الكتب العلمية، بيروت، 2008. ص 45.

3- نور الدين العربي، هتلر وروميل دراسة تحليلية، جامعة القاهرة، القاهرة، 2012. ص 60 .

تقدم رومل برفقة جنوده في المعارك أبان غزو فرنسا عندما اجتاح البلاد في الحرب العالمية الأولى واكتسح دفاعاتهم إذا سمحت له الفرصة لبرهان قدراته وتفوقه وعلى الرغم من ذلك الا انه كان كثير التواضع بسبب ابتعاده عن الغطرسة التي تميز بها ضباط الجيش آنذاك ، وظل بالعمل في الفيلق الرابع عشر من الجيش الألماني خلال المرحلة الباقية من تلك الحرب أستمر عمل رومل في الفيلق الرابع عشر ضمن الفوج المائة واربعة وعشرين حتى الأول من تشرين الأول عام 1920م، وبعد ذلك تم تعينيه بوصفة قائدا لسرية فوج المشاة الثالث عشر في شتوتغارت (Shuttgrat) وساهم في اخماد اعمال الشغب والاضطرابات الاهلية التي كانت تحدث في المانيا آنذاك، وحاول قدر الإمكان عدم استخدام القوة في تلك المواجهات (23) ، ورفض اقتحام مدينة ليندلو (Lindau) لتي اتخذها الشيوعيين الثوريون مقراً لهم، وبدلاً من ذلك تفاوض رومل معهم أي مع مجلس المدينة وتمكن من اعادته الى الشرعية عن طريق الوسائل الدبلوماسية، وشارك في اقتحام مدينة غموند (Ghamunuad) التي تقع في شرق ولاية فورتمبيرغ ([1])

استطاع رومل السيطرة على العديد من المدن المتمردة ثم ذهب الى منطقة الرور من اجل القضاء على الاضطرابات الموجودة فيها، التي كان يثير القلاقل فيها الجيش الأحمر ، فضلاً عن ذلك شارك في قمع الجمهوريات السوفيتية الأولى والثانية ، و عين بوصفه مدرباً في مدرسة المشاة في دريسدن في الأول من تشرين الأول عام 1928 وبقي فيها أربعة أعوام اذ استفاد من اكتساب المهارات التدريسية وحاول توظيفها عن طريق تأليف كتاب (الهجمات البرية) . وفي نيسان عام 1932 تمت ترقيته الى رتبة ميجر (رائد) واثناء وجوده في تلك المدرسة ونتيجتاً لعطائه المتميز رقي الى رتبة كولونيل (مقدم) في تشرين الأول عام 1933 ([2]).

1- ايمن محمد عادل ،مذكرات رومل ،دار طيبه ،الحيزه ،2017،ص156.

2-عصام عبد الفتاح، اطلس الحربين العالميتين الأرض والبحر ...والسلام ،شركه الشريف ماس ، القاهره،2015،ص279.

وكان رومل قد تولى قيادة القوات الألمانية والإيطالية الحليفة في شمال أفريقيا عام ١٩٤١، واستطاع استرداد ليبيا من قبضة البريطانيين بعد معارك خاطفة مما دفع الزعيم النارى أدولف هتلر» إلى ترقيته لرتبة فيلد مارشال ليصبح أصغر ضابط يحصل على هذه الرتبة فى الجيش الألماني، ولكن الخلل الكبير في موازين القوة بين القوات الألمانية التي يقودها والقوات البريطانية التي استطاعت الحصول على إمدادات هائلة قبل معركة العلمين فى الوقت الذى كانت القوات الألمانية تفتقد حتى إلى الكميات الكافية من الوقود اللازم لتسيير المركبات والمدرعات، الأمر الذي قيد حرية رومل» فى ممارسة هوايته المفضلة وهى المناورات السريعة والمفاجئة، فكانت النتيجة هى هزيمة الألمان في معركة العلمين لتتخذ معارك شمال أفريقيا اتجاهاً معاكساً، حيث توالت هزائم الألمان واضطروا إلى التراجع إلى ليبيا، ولكن القوات البريطانية واصلت الضغط على قوات رومل فتراجع إلى الصحراء التونسية حيث اشتبك في معركة مع قوات الحلفاء في منطقة ميدنين التونسية، وانتهت بهزيمته أيضا فأمر «هتلر» بإعادته إلى ألمانيا خاصة وقد ترددت أنباء عن انتقادات «رومل» لقيادة «هتلر» . [1]

وبعد عودته إلى ألمانيا، ألقى القبض عليه بتهمة التآمر على حياة «هتلر»، حيث خيره الزعيم النازى بين تناول السم والموت منتحرا والإعلان عن وفاته متأثرا بجراحه ليحتفظ بشرفه العسكري، أو يقدم إلى محكمة الشعب بتهمة الخيانة فاختار الأولى وانتحر في الرابع عشر من أكتوبر عام ١٩٤٤م . [2]

- -1سايمون آدافز ،المصدرالسابق ،ص29.

2- عبد الرحمن الشرقاوي، المصدر السابق ،ص83.

المبحث الثاني

اولاً: استلامه للقيادة في معارك الحرب العالمية الثانية

تعد الحرب العالمية الثانية من أهم الأحداث التي ميزت نهاية النصف الأول من القرن العشرين، لما ترتب عنها من تغيرات جذرية على النظام الاستعماري وعلى الدول المستعمرة بدأت العمليات العسكرية الحربية في الأسبوع الأول من أيلول 1939، فتم إصدار مراسيم إعلان الحرب قانونيا، لكل من فرنسا بريطانيا وألمانيا، وإيطاليا، ولم تأخذ الحرب سمتها الدولية إلا بعد غزو ألمانيا للأراضي السوفيتية واندلاع الاشتباكات في الشرق بين الولايات المتحدة الأمريكية واليابان لم تلبث فرنسا أن خرت صريعة تحت أقدام القوات الألمانية بعد عدة أسابيع، [1]

واستسلم أكثر من مليون ونصف المليون من رجالها، واضطرت حكومة فيشي الفرنسية لقبول مطالب الألمان فلم تعد تلك الدولة العظيمة التي تتغنى بقوتها، وعند قيام حكومة فيشي الموالية للألمان خضع لها الجنرال نوجس المقيم العام في مراكش وأخذ ينفذ أوامرها. وحينما اندلعت الحرب كان المغرب يعرف فترة هدوء وسكينة ، إلا إن حوادثها لم تشمل مراكش في البداية، إلى أن أنحدر الجيش الفرنسي، واستولت الفرق الألمانية على جزء كبير من فرنسا وقامت حكومة فيشي هنا بدأت ظروف المغرب تتغير تحت تأثير عاملين هما: تزامن قرار هتلر بترقية رومل الذي أصبح مسؤولاً عن حمايته الى رتبة تعادل اللواء. وفي الأول من أيلول عام1939 اي مع بداية الحرب العالمية الثانية [2]

ورقي رومل في بداية الحرب الى قائد قوة حراسة هتلر الشخصية. بعد ذلك شارك رومل في غزو بولندا مع بداية اندلاع الحرب العالمية الثانية ودخول عاصمتها وارسو في الثلاثون من أيلول عام 1939. وعاد بعدها الى برلين وكان هتلر عند ذلك معجب بشجاعة رومل في عملية غزو بولندا . [3]

1- سليمان محمود سليمان رومل والفيلق الأفريقي حرب الصحراء، الدار الجماهيرية للطباعة والنشر، طرابلس، 1998م، ص 246.

2-بورشين ،تاريخ ليبيامن نهايه القرن التاسع عشر حتى عام 1969م ترجمه ،عماد خاتم ،مطبعه الإنشاء ،دمشق،1988م،ص 232.

3- رشا عدلي ،روايه الوشم ،دار النهضه ،مصر ،2014،ص 197.

شارك بعد ذلك في غزو فرنسا على راس الفرقة المردعة السابعة بين العاشر من تشيرن الأول عام 1940 والتاسع عشر من حزيران من نفس العام من دخول الحدود البلجيكية حتى استسلام مدينة شربورغ (Cherburg) الفرنسية واستسلام الاميرال الفرنسي دابريال (Dural) بعد ذلك تقدمت قوات رومل نحو دنسير (Dancer) لمواجهة القوات البريطانية بقيادة الجنرال فورشن (Furnace) كلف رومل عام 1941 بدعم القوات الإيطالية في شمال افريقيا إذ حقق رومل اقوى وأعظم انتصاراته ووصلت انباء انتصارات رومل الى هتلر في المانيا فامر بترقيته الى رتبة مشير . وفي الخامس عشر من شباط عام 1941 ثم صدر قرار بتعيين رومل قائداً للقوات الألمانية في ليبيا . [1]

رقي رومل الى رتبة فيلد مارشال في الثاني والعشرين من شهر حزيران عام 1942 وهو عند ذلك أصغر مارشال في الجيش الألماني وذلك لأنه معروف عنه سرعة الحسم ومرونة الحركة وكذلك اتصف بالمكر والدعاء . وفي عام 1944 ولاسيما هناك احتمال لهجوم قوات الحلفاء لذلك تولى رومل مهمة الدفاع عن الشاطئ الفرنسي . اعتبر رومل من الجنرالات الأكثر نجاحاً وتميزاً في عهد هتلر وأكثر القادة لديه شعبية واسعة في كل بلدان العالم وليس في وطنه المانيا فقط اذ كانت لمكانته الأكثر شعبية وتميزاً واحتراماً في التاريخ الألماني كله .[2]

والدليل على مكانته المتميزة هو حصوله على الألقاب . أشتهر رومل في اقصى اليسار، قائد فيلق أفريقيا، باسم ثعلب الصحراء وذلك لكونه يمتلك سرعة بارعة على تقسيم الأوضاع واكتشاف نقاط ضعف العدو . وكذلك لدهائه وقدرته وذكائه على المناورة في الصحراء ببراعة. والمهارات الفائقة في إدارة المعارك البرية. سمي بذئب الصحراء الغربية بسبب امتلاكه المفاجأة والخديعة والافكار الذكية التي تغلب على كل خطة وضعها خصومه . ينبغي أن نسلم بأن رومل لم يكن مشوقاً وشجاعاً وفعالاً ومليئاً بالأفكار فحسب، ولكنه ذا موهبة في التصور وهذا ما نستنتجه من قول هتلر ان رومل ليس قائداً سوقيا، ولكنه جندي مقدام عملي ماهر في القضايا التعبوية وكذلك قال هتلر ان رومل مخططاً عسكرياً وعبقرياً وكان أكثر الجنرالات في فرق الدبابات جرأة في الجيش الألماني. ووصفه ايضاً بانه ليس مقربا منا نحن الاشتراكيين او القوميين بل هو نفسه اشتراكي قومي وهو بمثابة يدي اليمنى ([3]).

1- محمد العريبي، تاريخ الحروب العالمية، دار الكتب العلميه ، بنغازي ، 2011،ص 80.

2-عبد العزيز الحمادي، القوات البريطانية في الشرق الأوسط، دار الفكر العربي ، طرابلس ، 2007،ص 110.

3-محمد العريبي و عبد الشريف ،الجيش الثامن في ليبيا، دار الكتب العلمية، بنغازي ، 2013،ص 1.

تمتع رومل بمستوى رفيع في الابداع وفي الدأب على العمل اذ لا يمكن ان يتحلى أحد بما تمتع به رومل من العبر والموعظة والمكانة المرموقة بين أبناء جلدته . وكذلك كان رومل يكن لقائده هتلر كل الحب والاحترام والتقدير ومخلصاً وكفؤاً وبذلك يكون مختلفاً عن سائر الضباط اذ يمثل رجل أفعال وليس رجل اقوال. أستمر عمل رومل في الفيلق الرابع عشر ضمن الفوج المائة وأربعة وعشرين حتى الأول من تشرين الأول عام1928م ، وبعد ذلك تم تعينيه بوصفة قائدا لسرية فوج المشاة الثالث عشر في شتوتغارت (Shuttgrat) وساهم في اخماد اعمال الشغب والاضطرابات الاهلية التي كانت تحدث في المانيا آنذاك، وحاول قدر الإمكان عدم استخدام القوة في تلك المواجهات ، ورفض اقتحام مدينة ليندو (Lindau) لتي اتخذها الشيوعيين الثوريون مقراً لهم، وبدلاً من ذلك تفاوض رومل معهم أي مع مجلس المدينة وتمكن من اعادته الى الشرعية عن طريق الوسائل الدبلوماسية، وشارك في اقتحام مدينة غموند (Ghamunuad) التي تقع في شرق ولاية فورتمبيرغ استطاع رومل السيطرة على العديد من المدن المتمردة ثم ذهب الى منطقة الرور من اجل القضاء على الاضطرابات الموجودة فيها، التي كان يثير القلاقل فيها الجيش الأحمر ، فضلاً عن ذلك شارك في قمع الجمهوريات السوفيتية الأولى والثانية ، و عين بوصفه مدرباً في مدرسة المشاة في دريسدن (Dresden في الأول من تشرين الأول عام 1928 وبقي فيها أربعة أعوام اذ استفاد من اكتساب المهارات التدريسية وحاول توظيفها عن طريق تأليف كتاب (الهجمات البرية). [1]

وفي نيسان عام 1932 تمت ترقيته الى رتبة ميجر (رائد) واثناء وجوده في تلك المدرسة ونتيجتاً لعطائه المتميز رقي الى رتبة كولونيل (مقدم) في تشرين الأول عام 1933 . التقى رومل في الرابع عشر من ايلول عام 1934 بأدولف هتلر Adolf Hitler)) وكان ذلك اللقاء الأول بين هتلر ورومل عندما حضر هتلر ومرجان الحصاد في بولست (Paulst) وفي ذلك الحين استغل رومل منصب قائد الحامية المعين إذا التقى به وجها لوجه عند ذلك قدم رومل جنوده لهتلر ونتيجة للنجاحات التي حققها رومل في المانيا داخلياً وخارجياً كان هتلر شديد الاعجاب برومل . حرص هتلر على إعطاء انطباعاً لرجل جيشه، مفاده دعمه للجيش بكل قوته وكان رومل من بين المخدوعين بذلك ولم يدرك حقيقة هتلر بعد ذلك، وأصدر هتلر أوامر بترقيته رومل ليصبح محاضراً في علم الحرب التكتيكي في المدرسة الحربية في بورسلين . [2]

1- عبد الله الشريف، الجنرال ريتشي وتقهقر الجيش الثامن، دارالكتب العلمية، طرابلس ، 2006، ص 140.

2-محمد العريبي، تاريخ طبرق في الحرب العالمية الثانية، دار الكتب العلمية، بنغازي ، 2014،ص 16.

ونقل رومل في أيلول عام 1935 الى اكاديمية الحرب في بوتسدام (Potsdam) بوصفه مدرباً وعمل في تلك الاكاديمية ثلاثة أعوام واثناء وجوده فيها ألف كتاباً عن هجوم المشاة وحقق ذلك الكتاب اعلى المبيعات خلال عام 1937 ووصف في ذلك الكتاب الشخصية في المعارك التي خاضها وكان ادولف هتلر واحد من العديد من الأشخاص الذين امتلكوا نسخة من ذلك الكتاب، وذاعت سمعة رومل بوصفه مدرب عسكري بارز في شباط عام 1937، فقد عينه هتلر ضابط اتصالات بوزارة الحرب والمسؤول عن التدريب العسكري . واختلفت وجهة نظره مع فون شيراش (Von Schirach) زعيم شباب هتلر على طبيعة التدريب الذي يجب ان يتلقاه الأولاد، ونتيجة لذلك اعترض شيراش لدى هتلر بصورة مباشرة ونتيجة لذلك تم ابعاده من مشروع التدريب وتم ترقيته الى عقيد في الأول من اب عام 1937 . وفي عام 1938 رقي الى منصب رئيس الضباط في مدرسة ويزنيوستادن (Winer Niostaden) بالقرب من فينيا هذا من ناحية ومن ناحية أخرى طلب هتلر في تشرين الأول عام 1938، إعادة رومل الى قيادة كتيبة الحراس التي كانت ترافقه في سفره خارج المانيا، وخلال تلك المدة اهتم بدراسة الهندسة والميكانيك والتعرف على صيانة المحركات للمعدات العسكرية سيما مدافع الرشاش الثقيلة اجتاح هتلر تشيكوسلوفاكيا في اذار عام 1939، عندما أصدر أوامر بتعيين رومل قائداً لمقر قيادته الرئيسي، وفي نفس الوقت خطط هتلر لشن حروب أخرى عند ذلك انتمى رومل الى دائرة أقرب المقربين الى هتلر. نستنتج من خلال الترقيات والرتب التي حصل عليها رومل بدل ذلك على انه كان مبدعاً في مجال الخدمات العسكرية في الجيش الألماني اذ أصبح صاحب شخصية فذة في تاريخ المانيا ([1]).

بعد أن تمكن رومل من احتلال طبرق في 21 يونيو 1942م ، وبينما كان تقهقر الجيش الثامن على أشده، قرر الجنرال أو كذلك القائد العام للقوات البريطانية في الشرق الأوسط، في 25 من الشهر نفسه، عزل الجنرال ريتشي عن قيادة الجيش الثامن وتولي قيادته بنفسه، فضلاً عن عمله، ولم يغير شيئاً في قيادته إلا أنه غير خطة ريتشي تغييراً جوهرياً، فقرر أن يكون التوقف النهائي في العلمين، خشية أن تعزل قوات أخرى وتحاصر، وتقع في الأسر وتتكرر مأساة طبرق ثانية لذا طالب قواته بالاستمائة في القتال، وتعطيل قوات رومل لأطول فترة ممكنة، حتى يتمكن من تحصين وتجهيز العلمين كموقع أخير للدفاع ([2]).

1- منير البعلبكي ،معجم اعلام الموارد ،دار العلم للملايين ،بيروت ،1992،ص212.

2- إبراهيم عبد المجيد اين تذهب طيور المحيط ؟ من الإسكندرية الى موسكو، سيكو الطباعة، بيروت، 2003،ص 76.

وفي 29 يونيو، تمكن رومل من الوصول إلى دفاعات مرسى مطروح، وهزيمة قوات الجيش الثامن على هذا الخط وأسر ما يزيد عن 8 آلاف جندي بريطاني، وتراجعت على إثر هذا قوات الجيش الثامن إلى موقع العلمين واستمرت أعمال القتال في خط العلمين حتى 27 يونيو 1942م، وانتهت بفشل أوكذلك نهائياً في المعارك التي خاضها ضد رومل وعلى إثر العمليات البريطانية الفاشلة، أصدر رئيس وزراء بريطانيا "ونستون تشرشل" Churchillأمراً بعزل أو كذلك وتعيين الجنرال هارولد ألكسندر Harold Alexander قائداً عاماً للقوات البريطانية في الشرق الأوسط. وفي 7 أغسطس 1942م أصدر أمراً بتعيين الجنرال جوت Jout، قائد الفيلق الثالث عشر، قائداً للجيش الثامن، إلا أنه قتل في اليوم نفسه، عندما أسقطت طائرته طائرة مقاتلة ألمانية وهو متجه إلى القاهرة لاستلام قيادته الجديدة [1]

فأصدر تشرشل أمره الصائب في 12 أغسطس 1942م، بتعيين الجنرال بيرنارد مونتغمري Montgomery، وهو أحد ألمع القادة الميدانيين في الحرب العالمية الثانية؛ والذي قدر له بعبقريته الفائقة، أن يقلب الموازين العسكرية في شمال أفريقيا وربما في سير الحرب لصالح بريطانيا والحلفاء. بادر مونتغمري، بعد توليه القيادة، إلى استعدادات هائلة لصد هجوم رومل المنتظر، بينما كان يستعد في الوقت نفسه لتوجيه ضربته الحاسمة، وتبين له أن تبة علم حلفا ذات أهمية حيوية لخط العلمين برمته، لأنها تتحكم في منطقة كبيرة من الأرض الواقعة حولها، كما أنها تعترض طريق تقدم رومل نحو منطقة الحمام، وتهدد جناحه الأيمن، في طريقه نحو تبة الرويسات إذا نجح في الالتفاف حول الجناح الأيسر للقوات البريطانية، إذ لو أمكن للقائد الألماني الاستيلاء عليها لتأتى له تهديد الخط البريطاني تهديداً خطيراً، لذلك استدعى مونتغري الفرقة 44 المشاة البريطانية التي وصلت حديثاً من بريطانيا، وكلفها باحتلال منطقة علم حلفا في حين عمد إلى تقوية مواقعه الدفاعية . [2]

وأعاد مونتغمري تشكيل قوات الجيش الثامن في خط العلمين الدفاعي، بناءً على هذه الخطة قبيل معركة علم حلفا، وبذلك ضاع آخر أمل للجنرال رومل في الوصول إلى قناة السويس، إثر تمكن مونتغمري، ليلة 30 - 31 أغسطس، من صد هجومه الأخير على خط العلمين في معركة علم حلفا،([3]).

1- احمد الدائم ،اضواء على الحرب العالميه الثانية، معهد البحوث والدراسات الافريقية جامعت القاهره ،القاهره ،2014،ص 115.

2- جهاد عودة ،السياسة الخارجية المصرية أصول -وتطور المكتبة العربية للمعارف ،القاهره ،2015 ،ص 33.

3- روجر باركنس، موسوعة الحرب الحديثة، الجزء الثاني، دار المأمون، بغداد، 1990،ص 22.

هذه المعركة ظلت مستمرة بين كر وفر ، إلى يوم 6 سبتمبر 1942م، حيث اضطرت قوات المحور إلى الانسحاب من معظم نقاط المعركة، وفي يوم 7 سبتمبر 1942م، أمر مونتغمري بإيقاف القتال في معركة علم حلفا، وعدم تنفيذ أي هجمات مضادة ضد قوات رومل، وكان قراره هذا لإعادة تنظيم قواته، ووصول إمدادات جديدة له، وعندما خسر رومل هذه المعركة فقد نهائياً الأمل في الوصول إلى الإسكندرية على الأقل ويصف فون ايزبيك هذه المعركة بقوله: "إن هذه الموقعة دامت ثلاثة أيام بلياليها كانت أكبر موقعة دبابات منذ بداية الحرب، وسجلت فيها القيادة الألمانية ظفراً مبيناً، ولم يتمكن الإنجليز من تحقيق هدفهم الأساسي ومن جانب الحلفاء، بدأ مونتغمري بدراسة الموقف، والقيام بجولات استطلاعية وتفقدية متتابعة لوحداته المقاتلة، التي كانت في حالة معنوية سيئة نتيجة للخسائر الكبيرة المتتالية التي أصابتهم في معاركهم السابقة (قبل توليه قيادة الجيش) من أجل ذلك قام بتغيير بعض قادة تشكيلات قواته في المنطقة، ووضع برنامجاً تدريبياً شاملاً وواسعاً وعنيفاً لعمليات الهجوم الليبي وسط حقول الألغام، وأجرى معارك تجريبية، كل ذلك فضلاً عن تكديس الأسلحة والعتاد والتموين ، وبذلك أصبح الجيش الثامن البريطاني على استعداد كامل للبدء في تنفيذ العمليات الهجومية ففي 30 سبتمبر 1942م، في الفترة ما بين نهاية معركة علم حلفا وبدء معركة العلمين، نفذ الجيش الثامن بقيادة مونتغمري هجوماً تمهيدياً لمعركة العلمين بغرض السيطرة على منخفض دير المناصب وانتهت العملية بالسيطرة على الحافة الشمالية للمنخفض فقط، دون الحافة الجنوبية، التي فشلت القوات في السيطرة عليها، وساد الهدوء ميدان العلمين، مرة أخرى في انتظار المعركة الكبرى[1]

التى حدد مونتغمري ليلة 23/24 أكتوبر 1942م، بداية لها، بعد مرحلة من التحضير الشاق والدقيق، وتم ذلك على ثلاث مراحل: بدأت المرحلة الأولى في ليلة 23/24 أكتوبر، واستمرت حتى ليلة 24/25 أكتوبر، وهي مرحلة اختراق الموقع الدفاعي للمحور وتثبيت القوات المهاجمة داخل الموقع الذي تم اختراقه بهجوم نيران مشتعلة زاحفة من 800 مدفع، وقد تمت العملية في القطاع الشمالي كما خطط لها، بينما أوقف الهجوم في القطاع الجنوبي بخسائر فادحة تكبدها اللواء التاسع مدرع من الفرقة النيوزيلندية (2).

1- عبد الرحمن الشرقاوي، المصدر السابق ،ص64.

2- محمد عبد الله، المصدر السابق ،ص 186.

المبحث الثالث

المراحل الاخيرة من قيادته العسكرية ووفاته

اختلفت الروايات حول وفاة رومل فمنهم من قال انه قتل حادث اصطدام جرى لسيارته خلال غارة جوية للحلفاء. في جبهة كان (Cannes) الفرنسية ولم يذكر عند ذلك أي شيء عن دفاعه المجيد في نورماندیا بل قيل ان الحياة العسكرية لأنجح قائد من قوادنا قد انتهت . [1]

وهذه الرواية ضعيفة لان هنالك روايتان نفت تلك الروية. الرواية الأولى تقول ان السبب الحقيقي وراء وفاة رومل وتعتبر أكثر دقة في سبب الوفاة هو ان رومل قد اتهم بالاشتراك في مؤامرة ضد هتلر أدى ذلك الى التخلص منه اذ يعد رومل من أكثر الجنرالات شعبية حاول المتآمرون والرافضون ببقاء هتلر التقرب من رومل وجذبه الى صفوفهم لأن في تقرب رومل إليهم يمكن من خلاله في التخلص من هتلر قضا رومل اجازته في منزله في هيرميجل (Hirimjal) وفي الأول من شهر شباط عام 1944 تلقى رومل زيارة من شترولن (Shirtalin) وعند ذلك قال له شترولن : ان كل شيء سوف يضيع في حال عدم إزاحة هتلر وأخبره بعد ذلك عن المجازر البشعة التي ارتكبها حكم هتلر". اذ ان رومل لم يكن قد سمع من قبل بتلك الاخبار (2).

كذلك ان رومل لم يخن ثقة المتآمرون لكنه رفض التورط في عملية التخطيط لاغتيال هتلر وعند ذلك كتب رومل في مذكراته "بالنسبة الى قائد اعلى اغتيال رئيس الدولة امراً مستحيلاً بكل بساطة . ومن خلال ذلك القول نستطيع ان نقول ان رومل لم يكن مقتنع في التورط في المؤامرة ضد هتلر ، ولاسيما أن هتلر اخبر بان رومل كان أحد الموافقين على التخلص منه لذلك ان الزعيم النازي هتلر الذي سلمه قبل سنتين بنفسه عصا الماريشالية . [3]

1- محمد عبد الرحمن العريفي، تاريخ الحرب العالمية الثانية، دار اليمامه، الرياض، 2005،ص 150.

2- عبد الله السعيد، رومل القائد العسكري العظيم، دار الشروق ، القاهره، 2010،ص 75.

3-عبد العزيز العبد الله، حياة رومل، دار الجندي، الدمام،2008،ص 100.

بعد أن أثبت تورطه في محاولة اغتيال هتلر في مقر قيادته في بروسيا الشرقية في العشرون من حزيران عام 1944 كان عليه اختيار احد الامرين وهما:

1- هو الانتحار مع إقامة جنازة له وتشيع رسمي مهيب له.

2- اما الخيار الآخر هو الذهاب الى برلين مع ضمان مثوله أمام المحكمة العسكرية والاعدام .[1]

عند ذلك أخاف رومل على سمعته وعلى عائلته لأنه ينزل بهم اسوء أنواع العذاب اذ لم يمتثل الى امر هتلر وهو الانتحار بعد ذلك قرر رومل القبول بوضع حد لحياته بنفسه . اذ بعث هتلر جنرالان الى منزل رومل وكانا يحملان معهم قارورة من سم السيانيد فعرف عند ذلك رومل ما ينتظره . قام رومل في الرابع عشر من تشرين الأول عام 1944 بابتلاع حبة سيانيد السامة وكان قبل أن يفعل ذلك قد أخبر زوجته وابنه بذلك الامر. وبعد ذلك اقاموا له مراسيم عسكرية لدفنه في غاية الأهمية واحتفظ بجميع رتبه واوسمته ضمن اعلى المراتب من الشرف العسكري . [2]

لكن هنالك رواية ثالثة تقول أن سبب وفاة رومل بأنه أطلق الرصاص على نفسه بطلب من الفوهرر هتلر لأنه علم ان رومل كان أحد المشاركين بالمؤامرة التي حيت ضده . وعند ذلك الوقت لم يعلم الناس السبب الحقيقي وراء وفاة رومل بل اعتقد اغلب الناس في حينها انه قضى نحبه اثر جلطة قلبية أو شيء من ذلك القبيل لان الطبيب في وقتها زور شهادة الوفاة ولم يعرف السبب الحقيقي وراء وفاة رومل الا بعد موت هتلر . التقى هتلر في عام 1940 بموسوليني (musulinie) واتفقا على نقل الحرب الى منطقة البحر المتوسط وذلك لأسقاط المواقع المهمة التي سيطر علها الانجليز مثل الإسكندرية وجبل طارق ومالطة وطبرق وقناة السويي . وبعد ذلك في العاشر من حزيران عام 1940 أعلنت إيطاليا الحرب على بريطانيا فهرعت القيادة في لندن بالمساعدة العسكرية بطلب من الجنرال العميد سيرار تشيبولد ويقيل (wavell) في الشرق الأوسط في القاهرة وبدأت بعد ذلك هيئة الأركان البريطانية في شتاء عام 1940 تجري الاستعدادات للقيام بتعرض في شمال افريقيا اذ قام الجنرال اوكونر (uwkunr) بشن هجوم على طبرق في الثامن من كانون الأول عام 1940 واسر ثمانية وثلاثون ألف إيطالي .[3]

1- محمد الشهري، رومل الرجل والأسطورة، دار العلم للجميع ، جده ، 2012، ص 120.

2- عبد الله العتيبي، رومل الجنرال الذي غير مسار التاريخ، دار المنهل، الرياض، 2014، ص 90.

3- محمد العنزي، رومل القائد الاستراتيجي، دار الفكر العربي ، الكويت ، 2009، ص 80.

شعرت عند ذلك برلين بخورة ذلك التمركز الذي هدد جنوب أوربا ومنابع النفط في رومانيا و أحس الالمان بخطورة الوضع الذي واجه اصدقائهم الايطاليين وفي تلك الاثناء وضع رومل على رأس الفيالق الافريقية في عام 1941 مع نخبة من القوات دربت تدريباً خاصاً على غزو الصحراء الليبية الافريقية ، وفي الثامن من كانون الثاني عام 1941 وصل الجيش البريطاني تقدمه حتى تمكن من فرض الحصار على طبرق على الرغم من دفاعاتها المتينة وحاميتها المؤلفة من خمسة وعشرون الفأ والمعززة بوحدات المدفعية القوية والمؤن الوفيرة الا أنها لم تصمد سوى أسبوعين فقط وبذلك انهار الدفاع كله تحت ضغط الهجوم البريطاني .[1]

ما ان انتهت المرحلة الأولى من القتال بهزيمة كبيرة للإيطاليين في معركة بيضافم في شباط عام 1941. تم بعد ذلك ارسال رومل إلى أفريقيا (179) . اذ وصل الى طرابلس في نفس وقت معركة بيضافم على رأس أواء من المدرعات اذ قرر هتلر في اذار عام 1941 غزو اليونان عن طريق بلغاريا ، وفي نهاية شهر اذار عام 1941 زحفت دبابات رومل شرقاً واراد رومل من ذلك الزحف هو تقسيم قواته الصغيرة الى أعمدة بعد ذلك أرسلها في في عام 1942، حقق رومل انتصارات كبيرة في شمال إفريقيا، لكن سرعان ما بدأ الوضع يتدهور مع دخول القوات البريطانية والأمريكية إلى المعركة، خاصة بعد معركة العلمين في أكتوبر 1942، حيث تكبدت قوات المحور خسائر فادحة. مع استمرار تدهور الوضع في إفريقيا، تولى رومل قيادة الجبهة الغربية في عام 1944. ورغم محاولاته لتجديد القوة الألمانية، إلا أن الوضع العسكري في أوروبا أصبح يتدهور بشكل متسارع، خاصة مع غزو الحلفاء لدولة نورماندي (²).

في 14 أكتوبر 1944، بعد أن أصبح رومل مستهدفًا من قبل النظام النازي بسبب انخراطه في مؤامرة لاغتيال أدولف هتلر (مؤامرة 20 يوليو)، تم القبض عليه وأُعطي خيارًا بين المحاكمة أو الانتحار. اختار رومل الانتحار، وأخذ جرعة قاتلة من السم. تمت مراسيم جنازته بشكل سري لتجنب أي تداعيات سلبية على الحكم النازي. موت رومل ترك أثرًا كبيرًا، حيث كان يعتبر شخصية محترمة حتى من قبل أعدائه وكانت وفاته رمزًا للنهاية التي كانت تقترب لألمانيا النازية. ونتيجة لهذا، لا يزال يُنظر إلى رومل كواحد من أعظم القادة العسكريين في التاريخ، رغم ارتباطه بنظام فقد الكثير من قيم الإنسانية . [3]

1- محمد الشهري ،المصدر السابق ،ص 649.

2- محمد الغامدي، رومل الجنرال الذي حارب النازية، دار اليمامه، الرياض، 2007، ص 130.

3- عبد الله السعيد ،المصدر السابق ص465.

الخاتمة

إرفين رومل، يلقب "ثعلب الصحراء"، يُعتبر واحدًا من أكثر القادة العسكريين تأثيرًا في تاريخ الحروب، خاصة خلال معارك شمال إفريقيا خلال الحرب العالمية الثانية. إذ استطاع، بفضل استراتيجياته المبتكرة وقدرته الفائقة على المناورة، تحقيق انتصارات ملحوظة لقوات المحور في ظروف صعبة وغير مواتية. رغم التحديات الكبيرة التي واجهها، بما في ذلك نقص الإمدادات والسيطرة الجوية للعدو، إلا أن رومل استطاع أن يترك بصمة واضحة في تاريخ تلك الحملات العسكرية. ومع ذلك، فإن تدهور الأوضاع العسكرية للجيش الألماني في نهاية المطاف كان له تأثير كبير على مسيرته، حيث عكست تجربة رومل في شمال إفريقيا التحديات المستمرة التي واجهتها قوات المحور. يبقى إرث رومل منقسمًا بين احترام قدراته العسكرية واعتراف بتعقيدات الصراع الذي كان جزءًا منه. لقد ساهمت إنجازاته في تشكيل مسار العمليات العسكرية، مما يجعله شخصية بارزة في تاريخ الحروب الحديثة.

رومل كان قائدًا عسكريًا استثنائيًا ولعب دورًا حاسمًا في معارك شمال أفريقيا خلال الحرب العالمية الثانية. بفضل استراتيجيته العبقرية وقيادته القوية، تمكن من تحقيق انتصارات مهمة ضد القوات الألمانية والإيطالية. تميزت معاركه بالشجاعة والتفاني، وكانت له القدرة على تحفيز جنوده وتحفيزهم لتحقيق النصر. كانت له مشاركة كبيرة في معركة العلمين ومعركة القناة، حيث نجح في صد هجمات العدو وتحقيق انتصارات حاسمة. بعد نهاية الحرب، تم تكريم رومل على دوره البارز في الحرب العالمية الثانية واعتبرت إسهاماته العظيمة في تحقيق النصر أمرًا لا يُنسى. إن إرثه العسكري ما زال حاضرًا حتى اليوم ويُعتبر قدوة للقادة العسكريين في جميع أنحاء العالم.

المصادر

-1 إبراهيم عبد المجيد اين تذهب طيور المحيط؟ من الإسكندرية الى موسكو، سيكو الطباعة، بيروت، 2003.

2- احمد الدايم حسين ،اضواء ع الحرب العالمية الثانية ،معهد البحوث والدراسات الافريقية جامعه القاهره ،القاهره ،2014.

-3 ايمن محمد عادل، مذكرات رومل، دار طيبه، الجيزة، 2017.

-4بورشين، تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969م، ترجمة عماد خاتم، مطبعة الإنشاء، دمشق، 1988.

-5 جهاد عودة، السياسة الخارجية المصرية أصول وتطور، المكتبة العربية للمعارف، القاهرة، 2015.

-6 رشا عدلي ،روايه الوشم ،دار النهضة،مصر،2014.

7- روجر باركنس ،موسوعه الحرب الحديثة ،ترجمه سمير عبد الرحيم ،الجزء الثاني ،دار المأمون ،بغداد ،1990.

-8سايمون آدافز، مشاهدات علمية للحرب العالمية الثانية، نهضة مصر، القاهرة، د.ت.

-9 سليمان محمود سليمان، رومل والفيلق الأفريقي حرب الصحراء، الدار الجماهيرية للطباعة والنشر، طرابلس، 1998.

10- شوقي عطا الله وعبد الله عبد الرزاق ،تاريخ اوربا من النهضه حتى الحرب البارده ،المكتب المصري للمطبوعات ،القاهره ، 2000.

11-عبد الرحمن الشرقاوي، هتلر وورومل: صراع العظماء، مجلة العلوم الاجتماعية، القاهرة، 2015.

12-عبد العزيز الحمادي، اللقوات البريطانية في الشرق الأوسط، دار الفكر العربي، طرابلس، 2007.

13- عبد العزيز العبد الله، حياة رومل، دار الجندي، الدمام، 2008.

14-عبد العظيم رمضان، تاريخ اوربا والعالم في العصر الحديث، الجزء الثالث، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1997.

15- عبد الله السعيد، رومل القائد العسكري العظيم، دار الشروق، القاهرة، 2010.

16-عبد الله الشريف، الجنرال ريتشي وتقهقر الجيش الثامن، دار الكتب العلمية، طرابلس، 2006.

17-عبد الله العتيبي، رومل الجنرال الذي غير مسار التاريخ، دار المنهل، الرياض، 2014.

18- ـــ،رومل الرجل والأسطورة ،دار الجندي،الدمام،2017.

19- عبد الله عبد الرزاق ،تاريخ اوربا من النهضة حتى الحرب الباردة،المكتب المصري للمطبوعات،القاهرة ،2000.

-20عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، الجزء الثاني، دار الهدى، بيروت، د.ت.

-21 عبد سعيد البشاوي ،تاريخ العالم الحديث والمعاصر ،دار المناهج،فلسطين،2004.

-22 عصام عبد الفتاح ،اطليةالحرب العالميتين الأرض والبحر...والسلام ،شركه الشريف ماس ،القاهرة،2005.

23-محمد الشهري ،رومل الرجل والأسطوره ،دار العلم للجميع ،جده،2012.

24- محمد العريبي، تاريخ الحروب العالمية، دار الكتب العلمية، بنغازي، 2011.

25-_____، تاريخ طبرق في الحرب العالمية الثانية، دار الكتب العلمية، بنغازي، 2014.

26- ـــ وعبد الله الشريف، الجيش الثامن في ليبيا، دار الكتب العلمية، بنغازي، 2013.

27- محمدالعنزي ،رومل القائد الاستراتيجي ،دار الفكر العربي ،الكويت ،2009.

28- محمد الغامدي ،رومل الجنرال الذي حارب النازية ، دار اليمامة، الرياض ،2007.

29- محمد عبد الرحمن العريفي ،تاريخ الحرب العالمية الثانية ،دار اليمامه ،الرياض ،2005.

30- محمد عبد الله، الحرب العالمية :هتلر وورومل ،دار الكتب العالمية،بيروت ،2008.

-31منير البعلبكي ،معجم اعلام الموارد ،دار العلم للجميع ،جده ،1992.

32- نور الدين العربي، هتلر وورومل دراسة تحليلية، جامعة القاهرة، القاهرة، 2012.